[329] لإثبات هذا المفهوم ولا ينافي هذا المعنى مع المالكية الحقوقية والقانونية لبني الإنسان في الإطار الذي يسمح به ا أبداً ، وما يتشبّث به البعض في قضيّة (ملكية ا) لنفي آية (مالكية خاصّة) فانّه إستغلال ليس إلاّ ، والعجيب أنّه يطرح ذلك تحت عنوان الفقه الإسلامي ، ويعطي في الحقيقة للإشتراكية أو الشيوعية لوناً إسلامياً . وبوضوح أكثر نقول : إنّ القرآن الذي يؤكّد على مالكية ا لعالم الوجود الواسع بأسره فيه آيات تتعلّق بـ (الإرث والخمس والزكاة والتجارة) أيضاً ويضفي الشرعية على الأموال المشروعة التي يتصرّف بها القطّاع الخاصّ ، فقد جاء التعبير ـ (أموالكم) في (14) آية قرآنية ، والتعبير بـ (أموالهم) في (31) آية ـ وقد أمّر المسلمين في العديد من الآيات في أموالهم ، فلو كان مفهوم الملكية الإلهية ينفي ملكية الإنسان ، فما هو إذن مفهوم التي وردت في هذه الـ (45) آية إضافة إلى آيات كثيرة اُخرى تتعلّق بهذا الموضوع ؟ فالقرآن الكريم يقول في موضع (وآتوا اليتامى أموالهم ... ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم) (النساء ـ 2) و (انّ الّذين يأكُلون أموال اليتامى ظلماً إنّما يأكلون في بطونهم ناراً ..) (النساء ـ 10) . وفي موضع آخر يقول : (الذين يُنفقونَ أموالَهم في سَبيلِ ا ثُمّ لا يَتبعُونَ ما أنفقوا مَنّاً ولا أَذى لَهمْ أجرُهُم عِندَ رَبّهم ...) (البقرة ـ 262) . ويخاطب المرابين : (فان تُبتُم فَلَكم رؤوس أموالِكُم) (البقرة ـ 279) .